

تاريخ الاستلام: 2023/09/08 تاريخ القبول: 2024/02/19 تاريخ النشر: 2024/04/15



أثر التيسير النحوي في مناهج الجيل الثاني للغة العربية دراسة في مقرر السنة أولى متوسط

✉ اسم عبد الناصر بوعلي²
مخبر تحديث النحو العربي
Bouali13@live.fr
جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان / الجزائر

✉ عايدي سامية¹
مخبر تحديث النحو العربي
samia.aidi@univ-tlemcen.dz
جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان / الجزائر

The Effect of Grammatical Simplification on Second-Generation Arabic Language Curricula: A Study in the First-Year Middle School Syllabus

✉ Samia Aidi¹
samia.aidi@univ-tlemcen.dz
University of Abu bakkre belkaied Telemcen
/Algeria

✉ Abdenacer Bouali²
Bouali13@live.fr
University of Abu bakkre belkaied Telemcen
/Algeria

¹ المؤلف المرسل: عايدي سامية

مُلخَصُ البَحْثِ

لا شك أنّ النّحو من أهم مستويات اللغة العربية، لما له من وظيفة في تقويم اللسان، لذلك اجتهد فيه الأولون نظيراً، والمتأخرون شرحاً وتيسيراً، خاصة في مجال تعليمه. ورغم هذا، ظلّ الدّرس النّحوي العربي مستعصياً تبعاً لطبيعة النحو ومنطقه، وهذا ما أوجب تسييره عموماً، وتيسير المقرّر للكتاب المدرسي منه خصوصاً. وقد تميّزت مناهج الجيل الثاني بشيء من هذا التيسير، لذلك نحاول معرفة أثره في مقرّر السنة أولى متوسط بناء على فرضية أنّه تجلّى في أنشطة نحوية دون أخرى، وعلى مستويات متفاوتة.

بالاعتماد على منهجي الوصف والتحليل، وبعد تقديم مفاهيم عامة حول تعليم النحو وتيسيره، ودراسة وصفية لمحتوى الدرس النحوي في مقرّر السنة الأولى، ثمّ إنجاز دراسة ميدانية من خلال أداة الاستبيان لعينة مكونة من 50 أستاذاً للمرحلة، فخلصت النتائج إلى ثبوت الفرضية المقدّمة بأنّ التيسير النحوي جليّ في مناهج الجيل الثاني بدرجات متفاوتة، لكن بعض الأنشطة تحتاج تعزيزه أكثر، وذلك من حيث مناسبة الحجم الساعي، ومراعاة مستوى المتعلمين، وأيضاً تبسيط لغة القاعدة، واختيار الأمثلة والتمارين بدقة، لذا يجب العناية أكثر بالتيسير في هذه الجوانب. الكلمات المفتاحية: نحو؛ تيسير نحوي؛ لغة عربية؛ الجيل الثاني؛ أولى متوسط.

ABSTRACT:

grammar is the most important component of the Arabic language because of its role in reforming language. In this light, traditional grammarians strived to study it theoretically and the modern ones were successful in explaining and simplifying it; particularly in teaching it. Despite this, Arabic grammar courses have remained challenging due to the grammar nature and logic which involves its simplification in general and for school textbooks specifically. The second-generation syllabi are marked by some of that simplification so that we attempted to find out its impact on first-year middle school programs depending on the fact that it appeared in some grammatical tasks than others and at different levels.

We relied on the descriptive and analytical approaches, after we had introduced general concepts on teaching and simplifying grammar and carried out a descriptive study for first-year grammar course content, we conducted a field study by submitting a questionnaire to 50 teachers from the same level. We concluded that the results accepted the stated hypothesis that grammar simplification is clear in the second-generation curricula at varying levels; however, some tasks need more enhancement in terms of time allocation appropriateness, learners' level, grammar rules simplification, and accurate selection of examples and tasks. Therefore, simplification on all these sides must be carefully taken into account.

Keywords: Grammar; grammatical simplification; Arabic language; second generation; first-year middle school.

1. مقدمة:

النحو أساس اللّغة، به يحفظ اللّسان، ويستقيم الكلام، وتبرز المعاني، وتفهم المقاصد. وحفاظا على اللغة العربية وتحسينا لتأديتها، قام أهلها باستقراءه وضبط قواعده، وهذا لتمكين الناطقين بها وبغيرها من الأداء المتقن والصحيح، خاصة بالنسبة للمتعلمين. ومن هذا المنطلق، حاولت المدرسة الجزائرية وضع مناهج تربوية تتميز بتيسير المواد عامة، والدّرس النّحوي خاصة، وذلك نظرا لطبيعته العصيّة، وما يعتره من تمحل وتعقيد. وقد كان هذا مع مختلف المراحل من خلال ما يعرف بـ"مناهج الجيل الثاني".

وتعتمد مناهج الجيل الثاني أساسا على استثمار وتطبيق مبدأ "المقاربة بالكفاءات"؛ أيّ محاولة تطبيق المتعلم الكفاءة التعليمية للمادة في واقعه، مع محاولة تمثّلها في واقعه الميداني وحياته اليومية قصد ترسيخها وتعزيزها. ولا شكّ أنّ تحقيق هذه الكفاءة يستدعي تيسير المادة التّعليمية ما أمكن بشتى السّبل والوسائل، لذا نلمس تيسيرا في الدّرس النّحوي لمقرّرات اللّغة العربية.

في هذا السّياق، تسعى دراستنا كشف التّيسير النّحوي ورصد مستوياته في برنامج السّنة الأولى متوسط كنموذج عن المرحلة، وعن الدّرس النّحوي في مقرّرات العربية مع مناهج الجيل الثاني عموما، وهذا انطلاقا من الإشكاليتين الجوهريتين: ما أثر التّيسير النّحوي في مقرّرات اللغة العربية للسّنة الأولى متوسط؟ وما مستوياته من مكّونات الدّرس النّحوي في ظلّ مناهج الجيل الثاني؟

وللإجابة على التّساؤلين المطروحين، وتحقيقا لأهداف الدراسة، اعتمدنا منهجي الوصف والتّحليل، وهذا انطلاقا من تقديم مفاهيم عامة حول النحو وأهمية تعليمه وتيسيره، ثمّ دراسة وصفية لمحتوى الدرس النّحوي في مقرر السّنة الأولى من حيث طبيعة الأنشطة النّحوية، مع التركيز على مدى تدرّسها وفق مبدأ المقاربة بالكفاءات والتيسير المعتمد مع مناهج الجيل الثاني، ثمّ تليها دراسة ميدانية من خلال أداة الاستبيان لعينة مكونة من 50 أستاذا للطور، وهذا لاختبار الفرضية المتمثلة في أنّ التيسير يتجلّى في أنشطة ومكونات الدرس النّحوي المقرّر للسّنة الأولى متوسط، وهو على مستويات متفاوتة.

2. التيسير النّحوي؛ مفهومه ومستوياته:

كانت العرب تنطق اللّغة العربية على السّليقة والسّجّية، وقد أجادوا بها البيان، وتفتمّنوا فيه من خلال بلاغتها وقوة ألفاظها، وأسرار نحوها ونظمها العجيب، ومنه استنكروا اللّحن في أدائها، وحرصوا على سلامتها، خاصّة بعد تسرّب الضعف إليها نتيجة امتزاجهم بالأعاجم مع ظهور الإسلام. ومن هذا الحرص، نشأ النّحو كنظام يهدف إلى حفظ وصيانة اللّسان، لكنه الآن مع كثرة الآراء فيه واختلافها، وصعوبة مادته، أصبح مصدر نفور لدى الكثير من المتعلمين، وهذا ما ألزم تيسيره وتبسيطه.

ويعرف النّحو لغة كما جاء في لسان العرب، بأنّه "القصد والطريق، ويكون ظرفا ويكون اسما، نَحَاهُ يَنْحُوهُ، وَيَنْحَاهُ نَحْوًا وَانْتَحَاهُ، وَنَحْوُ الْعَرَبِيَّةِ مِنْهُ ..."¹. وهذا الشرح بإيجاز يختصر معاني النحو في

القصيد، وقد يخرج معناه إلى الاستقراء والاقتران والتتبع. وأما اصطلاحا، فيعرف بأنه "انتحاء سمت كلام العرب في تصرفه من إعراب وغيره كالتثنية والجمع، والتحقير والتكسير، والإضافة والنسب، والتركيب وغير ذلك ليلحق من ليس من أهل اللغة العربية بأهلها في الفصاحة، فينطق بها وإن لم يكن منهم، وإن شذّب بعضهم عنها ردّ به إليها"². وخلصه هذا، أنّ النحو هو اتباع قواعد اللغة العربية صوتا للألسنة عن الخطأ، ومنعا لاضطراب التعبير وغموض المعاني. ولتأدية هذه الوظيفة، وجب أن يكون النحو ميسرا بسيطا.

ولما زاد النحو - سواء الموجه للمدرسة أو لغيرها - غموضا وتعقيدا، شاع مصطلح "تيسير النحو" لدى النحاة المعاصرين، وأصله (التيسير) من "يسر اليسر: اللين والأنقياد. وقد يسر يسر، وياسره لأينه؛ أيّ ساهله. وفي الحديث: "إنّ هذا الدّين يسر". واليسر ضدّ العسر³. وجاء المعنى في المعجم الوسيط: "لفظة يسر الشيء، ييسر يسرا: سهل وأمكن وانقاد، يقال: يسر الإنسان وله في الأمر يسرا: جعله له ميسورا سهلا حاضرا ... ويقال تيسر له كذا: تهيأ⁴. وأما التيسير في اصطلاح النحاة اليوم، فهو تكييف النحو والصرف مع المقاييس التي تقتضيها التربية الحديثة من خلال تبسيط الصورة التي تعرض فيها القواعد على المتعلمين⁵.

ومن نتاج التفكير بهذا المسعى، ظهور حركة "التيسير النحوي"، وهو اتجاه ساد في الدّراسات اللغوية المعاصرة، لاسيما في الأربعينيات والخمسينيات من القرن الماضي. لكن لم يتفق أصحابه على مفهوم محدّد، فقد ذهبوا فيه مذاهب شتى، واختلفوا اختلافات كثيرة فاقت ربما اختلافات القدامى في بعض المسائل، بل لم يتفقوا له على اصطلاح واحد؛ فمنهم من سعى الحركة لإصلاحها، ومنهم من سماها إحياء أو تجديدا، ومنهم من قصد بها التّبسيط والتّقريب فحسب. غير أنّهم يجمعون في المحصلة على أنّه "محاولة تقريب النحو للناشئة، أو إعادة النظر في القواعد النحوية القديمة وطرحها بأسلوب علمي سهل وقريب المأخذ في الأذهان، وكذلك في تناول الجميع"⁶.

والمقصود من تيسير النحو عموما، ليس نسف ما وضعه الأقدمون من أصول وقواعد، وإنّما السّعي المخلص إلى تبسيط القواعد التي صاغوا عليها النحو، وتقريبها من المتعلّمين، وتيسيرها للمراجعين⁷. وبعبارة أخرى، يمكن القول: "إنّ التيسير المراد هنا هو استلال القاعدة الخالصة من النحو حتى إذا ما تمّ ذلك، شرعنا نعيد صوغها باحثين عن الأسهل لفظا، والأقرب للعقل"⁸. ومنه وجب الاهتمام بالقاعدة النحوية لترسخ في أذهان المتعلمين، ويسهل توظيفها في الواقع، وتحصل بها ملكة اللغة التي يعدّ النحو أهم عناصرها.

ولم تكن فكرة التيسير حديثة العهد، وإنما اتخذت عند المتأخرين شكل الجهود الجماعية نتيجة زيادة تعقيد النحو، والذي كان من عهد الأولين معروفا مبسوطا بالشّروح. قال الجاحظ: "أما النحو لا تشغل قلب الصبي منه إلا بقدر ما يؤديه إلى السّلامة من فاحش اللّحن"⁹. والمقصود من كلامه أن يكون تعلّم النحو بقدر اكتساب المتعلم ملكة لغوية تواصلية نطقا وكتابة؛ أيّ "لا قواعد نظرية جافة تحفظ عن

ظهر قلب مطرّدها وشادّها¹⁰. وهذا ما عناه ابن خلدون في وصفه ملكة العربية، وأنّ النّحو وسيلة لحصولها؛ إذ هو "معرفة قوانين هذه الملكة"¹¹.

على هذا الأساس، جاء النّحو التربوي التّعليمي ليمثّل المستوى الوظيفي لتقويم اللسان، وسلامة الخطاب، وأداء الغرض، وترجمة الحاجة. وهو يركز على ما يحتاجه المتعلم، ويختار المادة المناسبة من مجموع ما يقدّمه النّحو النظري، مع تكييفها تكييفاً محكماً وفق أهداف التّعليم وظروف العملية التّعليمية. فعلى هذا المستوى ينبغي أن تنصب جهود التيسير والتبسيط على إيجاز أكبر قدر من المعلومات التّفصيلية للنّحو، وأن تقتصر على المظهر المطرد للقاعدة، وعلى القواعد الوظيفية التي تلبي حاجات المتعلمين في استعمال اللغة¹²، وعموماً تبليغ الناشئة القواعد التي تستقيم بها ألسنتهم وكتابتهم.

وبخصوص مستويات التيسير النّحوي، فيمكن تيسير هذا العلم على مستوى الموضوعات المختارة، وكذلك الكتب المؤلفة، والمناهج المعتمدة، وأيضا الأمثلة والشواهد المعروضة، والتمارين المقترحة¹³. فالتيسير بهذا يكون على مستويات كثيرة: المحتوى المختار، المصطلحات النّحوية وما يقابلها من لغة، الطريقة التي يقدم بها المحتوى، الأمثلة التي تطبق عليها القاعدة والنصوص التي تستوعب الأمثلة، التمارين لترسيخ القاعدة.

كما يشمل التيسير تيسير القاعدة التي توجّه المتعلم، والتي تعدّ بمثابة قوانين وضوابط تكوين الملكة اللسانية الصحيحة؛ فهي مجموعة المعايير التي تحكم الكلام المنطوق والمكتوب بلغة ما¹⁴؛ فلكل لغة قواعد تحكم بنية مفرداتها، وتضبط العلاقات فيما بينها. والتمكن من القاعدة هو الوصول إلى لغة سليمة يمكن التواصل بها في مختلف المواقف. أما في المناهج التعليمية؛ فالقاعدة هي المادة النحوية والصرفية المقرر تدريسها في المراحل التعليمية، إلى جانب الدروس المبرمجة في المرحلة. وتقدّم القاعدة للمتعلم كذلك، ليتجنب اللحن قراءة وكتابة؛ فلا يرفع منصوبا، ولا ينصب مرفوعا¹⁵. ويشمل مصطلح القواعد في معناه دروس النحو والصرف والإملاء التي تساعد على تكوين ملكة لغوية سليمة.

وتدريس القواعد حتمية تفرضها الضرورة التعليمية واللغوية في إتقان المهارات، واكتساب الملكة اللسانية التي تتيح التواصل والممارسة السليمة للغة؛ فنشاط قواعد في برامج تعليم اللغات عامّة واللغة العربية خاصّة، هو فضاء تعلّمي يدرك المتعلّمون من خلاله قواعد اللّغة، وأحكامها الإعرابيّة، ويتدرّبون فيه على تطبيق القواعد المحصّلة من التّمارين الموضوعية لهذا الغرض، ومنه ترسخ في أذهانهم، وتصبح لديهم عادة يتمثّلونها نطقًا وكتابة¹⁶.

3. التيسير النحوي في مناهج الجيل الثاني للسنة الأولى متوسط:

1.3. وصف مقرر النحو لمنهاج السنة الأولى متوسط:

أ- المحتوى النحوي لمقرر السنة الأولى متوسط في مناهج الجيل الثاني:

بداية مرحلة التعليم المتوسط هي المرحلة التي تأتي بعد مرحلة التعليم الابتدائي، وتتكون من طورين ومستويين. وهي مرحلة تهدف إلى دعم المكتسبات اللغوية للمتعلمين وإثرائها، وتغذية البعد الثقافي والوجداني لديهم، وكذلك توسيع معارفهم بما يلبي حاجياتهم المدرسية والاجتماعية¹⁷. وإذا كان "الكتاب المدرسي هو مرآة تعكس جدية الأهداف التي تقررها السياسة التربوية للأمة، ولا يقتصر دوره على إيصال جملة من المعارف فقط، وإنما هو وسيلة تربوية علمية تعمل على تنمية دقة الملاحظة وروح الاهتمام لدى التلميذ، وتدريبه على البحث والموازنة والمقارنة بإشراف المعلم"¹⁸، فقد حمل الكتاب المدرسي للسنة الأولى من التعليم المتوسط الجيل الثاني جملة من الإصلاحات لمواكبة النظريات الحديثة في التدريس، وخصت الظواهر اللغوية أكثر، وهذا من خلال 32 حصة مخصصة لنشاط القواعد اللغوية، منها 17 للنحو، وحصتين للصرف، و13 حصة للقواعد الإملائية. أما من حيث المحتوى، فقد أولت تحديثات الجيل الثاني أهمية للجانب الوظيفي؛ أي المواضيع المنتقاة ذات صلة بالاستعمال اليومي. ومنه احتوى كتاب السنة الأولى طبعة 2018 على برنامج جمع فيه مجموعة من القواعد النحوية ضمن نصوص أدبية، ونصوص للقراءة المشروحة مرفقة بتطبيقات موزعة على ثمانية مقاطع تعليمية.

وبالنسبة للمصطلحات النحوية، فهي منتقاة ربما حسب درجة استيعاب التلميذ، كالضمير وأنواعه، أسماء الإشارة، الاسم الموصول، أزمنة الفعل، جمع المذكر والمؤنث السالم. أما من حيث الترتيب، فجاءت مرتبة من السهل إلى الصعب، ثم إلى الأكثر صعوبة؛ لأن التدرج مهم في تلقين العلوم، وهذا ما أفاد به ابن خلدون في مقدمته: "اعلم أن تلقين العلوم للمتعلمين إنما يكون مفيدا إذا كان على التدرج شيئا فشيئا"¹⁹.

ب- تدريس المحتوى النحوي في إطار المقاربة بالكفاءات:

المقاربة النصية هي ذلك الاختيار البيداغوجي الذي يتأسس على الربط بين التلقي والإنتاج، ويجسد النظر للغة باعتبارها نظاما ينبغي إدراكه؛ حيث يتخذ النص محورا أساسيا تدور حوله جميع فروع اللغة، ويمثل البنية الكبرى التي تظهر فيها المستويات الصوتية والأسلوبية وغيرها، وهو محور العملية التعلمية، ومن خلاله تنمي كفاءات ميادين اللغة الأربعة²⁰. لهذا تبني منهاج السنة الأولى على غرار الطور هذه المقاربة، واعتبرها من أهم عناصر التجديد في العملية التعليمية²¹.

تبنت إذن المنظومة التربوية منهج التدريس بالمقاربة بالكفاءات، واعتمدت على المقاربة النصية في تقديم الظواهر اللغوية عامة، ومن ثم النحو، ومنه كان درس القواعد للسنة الأولى متوسط يقدم من خلال النص؛ أي تقديم القواعد من خلال نصوص كاملة لا من خلال كلمات أو عبارات، أو شواهد

نحوية منفردة. وهذا لتصبح "القواعد التي يتلقاها المتعلم مفاتيح في حلّ مشكلات نحوية لفهمها أو ضبطه الإعرابي والكتابي"²²، وهو ما تنصّ عليه المقاربة النصّية من خلال بيداغوجيا التدريس بالكفاءات.

لكن تعليم النحو في ظلّ المقاربة بالكفاءات، يستلزم الاكتفاء بالعناصر الوظيفية التي تستعمل في الحياة اليومية، فلا تدرس جميع قضاياها، وهذا ما نادى به العديد من علماء اللغة، لذا ينبغي أن تكون الموضوعات التي تقدّم للدارس في النحو موضوعات وظيفية؛ بمعنى أن تلبي حاجات المتعلم اللغوية، وتسهل له عملية التفاعل الاجتماعي، فيقرأ بصورة سليمة، ويكتب بأسلوب سلس، ويعبّر بشكل صحيح²³. وبهذا يدرك العلاقة بين القواعد واكتساب الملكة اللسانية السليمة؛ فالقواعد النحوية ماهي إلا ضوابط تحفظ بها اللغة من الخطأ والزلل، لذا اتجه واضعوا برنامج السنة الأولى متوسط إلى ما يحتاجه المتعلم، وكلّ ما له صلة بالتواصل اليومي.

ويقدّم الدرس النحوي في هذه المرحلة تحت مصطلح الظواهر اللغوية، والمقصود بذلك تناول قواعد العربية دون تخصيص بمصطلح النحو؛ فالقواعد أعمّ وأشمل. وإذا كان النحو هو النظام العام الذي يمثل جوهر اللغة، إلا أنّ له نظاما فرعية بدءا بنظام الصوت، فنظام الصرف، فالتركيب، ثم نظام الدلالة؛ أي أنّه نظام كليّ للغة من مجرد صوت إلى أن تكون معنى تاما بين المتواصلين²⁴؛ لذلك اشتمل الدرس النحوي للسنة على القواعد النحوية والصرفية والإملائية.

كما يرتبط الدرس النحوي في هذه المرحلة باكتساب ملكة لغوية سليمة، وله علاقة مباشرة بتنمية الكفاءات اللغوية الأربع: الكتابة، الحديث، الإنصات، القراءة، وخاصة الإنصات أو الاستماع؛ "فالاستماع يعدّ أول مهارة يكتسبها عن طريق المفردات، وتعلّم أشكال الجمل وأنماطها، والتراكيب المستخدمة"²⁵. وعموما معرفة المتعلمين للقواعد النحوية، أساس اكتساب اللغة، وسبيل إتقان مهاراتها، وهذا ما تسعى إليه المنظومة التربوية من خلال الإصلاحات التي أدخلتها على الكتاب المدرسي، والذي تبنى بدوره المقاربة بالكفايات منهجا، والمقاربة النصّية وسيلة في تناول مادة اللغة العربية تفكيراً وتعبيراً، ونحوا وصرفاً، وإملاء وأسلوباً²⁶.

غير أنّ اعتماد هذه المقاربة، يوجب العمل على تيسير الدرس النحوي، خاصة أنّ تعقيد مادة النحو ونفور المتعلم من درسها، مردّه حسب الدكتور صالح بلعيد: "أنّ المشكل لا يرجع إلى تعقد النحو (كما يظن البعض)، بل إلى بعض التأليف النحوية التي لا تغرس الملكة اللغوية في الطالب، وتخلو من الروح التي تدفع الطالب إلى التذوق والجمال، والاستعمال الصحيح للغة"²⁷. فالمشكل إذن لا يرجع للمحتوى النحوي الذي تحمله الكتب التعليمية؛ بل إلى كيفية تقديمه بمعزل عن الكفاءة والملكة، وربّما عدم الرّبط بينه وبين مستويات العربية الأخرى.

2.3. أثر ومستويات التيسير النحوي للسنة الأولى متوسط حسب اتجاهات أساتذة المادة:

أ- الجانب المنهجي للدراسة:

لمعرفة أثر التيسير النحوي ومستوياته في مقرّر السنّة الأولى متوسط حسب اتجاهات المادة، اعتمدنا على أداة الاستبيان لعينة من أساتذة السنة الأولى متوسط. وشمل هذا الاستبيان - كما هو موضّح في ملحق الورقة البحثية 13 سؤالاً، موزّعة على محورين؛ الأول لتحديد الخصائص الديموغرافية للمبحوثين (الجنس، المؤهل، الرتبة، الصّفة، الخبرة). والثاني مخصّص لمستويات الدّرس النّحوي، والتي نعرف من خلالها رأي كلّ مبحوث (أستاذ) حول مدى تيسيرها في المقرّر، وذلك لاستنتاج درجة ملاءمتها للمتعلّمين. وبصيغة غير مباشرة، الوقوف على مدى اهتمام معدّي الكتاب المدرسي بها، وإدراكهم لصعوبتها.

وتّم بناء الاستبيان على سلم ليكرت الثلاثي (موافق، محايد، غير موافق)، وهذا طبعا لأنّ إجابات المبحوثين (الأساتذة) هي عبارة عن اتجاهات وآراء يتكرّمون بها من خلاصة تعاملهم المباشر مع المقرّر والمتعلم في موضوع الدرس النحوي. وتبعاً لاعتبارات ذاتية، جاء محلّ الدراسة زماناً بين تاريخ أفريل وماي من سنة 2023، ومكاناً في ولاية تلمسان بالجزائر، وهذا من خلال توزيع الاستبيان على 50 أستاذاً ل 12 مؤسّسة تعليمية للطور المتوسط.

وبخصوص منهج معالجة النّتايج، وبعد استرجاع الاستبيانات، تمّ إفراغ النّتايج وفق جدول بسيط مكون من عمود لعرض السلم (موافق، محايد، غير موافق)، متبوعاً بعمود عدد التكرارات ثمّ النسبة المئوية، وذلك باعتماد برنامج (Excel). ثمّ ألحقنا هذه النّتايج الكميّة بالتّحليل الكيفي الموضوعي، وربطه بالإشكالية والفرضية الجوهرية للبحث قصد تحقيق النّتايج المرجوة.

ب- الخصائص الديموغرافية والبيداغوجية لأفراد عينة الدّراسة:

الجدول 01: الخصائص الديموغرافية والبيداغوجية لأفراد عينة الدّراسة:

التوزيع والتكرارات (50)			الخاصية
الجنس		ذكر	أنثى
		13	37
المؤهل العلمي			
ليسانس	ماستر	ماجستير أو دكتوراه	
35	11	3	
الخبرة المهنية			
من 1 إلى 10 سنة	من 10 إلى 20 سنة	أكثر من 20 سنة	
23	21	06	
الصفة			
مرسم	متربص	متعاقد (مستخلف)	
41	07	02	
الرتبة			
أستاذ التعليم المتوسط	أستاذ رئيسي	أستاذ مكون	
19	14	17	

المصدر: من إعداد الباحثين اعتماداً على نتائج الاستبيان

ج- نتائج الدّراسة الميدانية لأثر ومستويات التيسير النحوي في المقرّر:

- ملاءمة محتوى الأنشطة النحوية المقرّرة مستوى المتعلم:

الجدول 02: ملاءمة محتوى الأنشطة النحوية مستوى المتعلم:

المحور الثاني: س6- يناسب محتوى الأنشطة النحوية في المقرّر مستوى المتعلم		
النسبة المئوية	التكرار	السلم
% 86	43	موافق
% 14	7	غير موافق
% 00	00	محايد

المصدر: من إعداد الباحثين اعتمادا على برنامج (Excel)

من الملاحظ أنّ أغلب إجابات الأساتذة عبّرت أنّ المحتوى يتوافق مع مستوى الفئة المستهدفة لهذه المرحلة التعليمية، وذلك بنسبة 86 بالمئة. وهذا يدلّ على أنّ اختيار المحتوى كان قائما على مراعاة الفئة المستهدفة؛ فالمواضيع المختارة من نحو وصرف وإملاء تهدف إلى رفع المستوى الأدائي التواصلي عند المتعلم، كالضمير وأنواعه، أسماء الإشارة، الاسم الموصول، أزمنة الفعل، جمع المذكر والمؤنث السالم... وهي تهدف إلى تجاوز الموضوعات التي تفوق قدراتهم ومستوى فهمهم كالتقديم والتأخير، ونحوها من مظاهر التيسير. في المقابل، نجد أنّ بقية الأساتذة والمقدّرة نسبتهم بـ 14 بالمئة، يرون أنّ المحتوى غير مناسب للمرحلة؛ وربما هذا لأنّه تضمن بعض المواضيع التي تصعب على المتعلمين؛ كالنعت السببي، نائب الفاعل، وغير ذلك، فقدرة التلميذ في هذه المرحلة، لا تمكنه من فهم بعض المصطلحات النحوية والإعرابية.

- ملاءمة الحجم الساعي للحصص لتقديم الأنشطة النحوية:

الجدول 03: ملاءمة الحجم الساعي لتقديم الأنشطة النحوية

المحور 2: س7- يناسب الحجم الساعي المبرمج تقديم الأنشطة النحوية		
النسبة المئوية	التكرار	السلم
% 56	28	موافق
% 44	22	غير موافق
% 00	00	محايد

المصدر: من إعداد الباحثين اعتمادا على برنامج (Excel)

من خلال النتائج، نجد ما نسبته 56 بالمئة من الأساتذة يرون أنّ الحجم الزمني الساعي المخصّص لحصة الظواهر اللغوية (ساعة زمنية من خمس ساعات ونصف أسبوعيا لمادة اللغة العربية) كاف ومناسب. ولعلّ هذا يدلّ على وجود ترابط بين المحتوى المقرّر والمقدار الزمني المخصّص له، لذا على المعلم أن يلتزم بالجدول الزمني المبرمج، وتقديم ما يحتاجه التلميذ من معلومات لتحقيق الكفاية

المستهدفة. أما ما يقاربها نسبة من الإجابات؛ أي 44 بالمئة من الأساتذة، فيرون أنّ الحجم الزمّني المبرمج غير كاف، وربّما هذا لأنّ بعض الظواهر تحتاج إلى أكثر من الحجم الزمّني المخصّص لها، ومثالها أسماء الإشارة، المبتدأ والخبر، وكان وأخواتها.

- اعتماد مبدأ التدرج في تقديم المحتوى النحوي:

الجدول 04: اعتماد مبدأ التدرج في وضع المحتوى النحوي:

المحور 2: س8- تمّ اعتماد واحترام مبدأ التدرج في وضع المحتوى النحوي		
النسبة المئوية	التكرار	السلم
64 %	32	موافق
32 %	16	غير موافق
04 %	02	محايد

المصدر: من إعداد الباحثين اعتمادا على برنامج (Excel)

من خلال النتائج، يرى أغلب الأساتذة بنسبة 64 بالمئة أنّ تقديم المحتوى اتصف بمبدأ التدرج من السهل إلى الصعب، ثمّ إلى الأكثر صعوبة. وربّما هذا ينطبق على برمجة درس الفعل سابقا عن درس الفاعل. أما النسبة الأخرى والتي تقدر بنسبة 32 بالمئة، فنجد أنّ بعض الظواهر لم يعتمد فيها مبدأ التدرج، وربما يطابق هذا درس النعت الذي ورد قبل الفعل، وكذلك درس أسماء الإشارة والأسماء الموصولة قبل درس الفاعل، والتاء المربوطة والمفتوحة والألف الشمسية والألف القمرية في آخر البرنامج، وهذا يتنافى مع مبدأ السلم التصاعدي في تقديم الدروس من السهل إلى الصعب. كما نجد النسبة الباقية 4 بالمئة من إجابات الأساتذة بخيار "محايد"، وربما يرجع تفسير هذا إلى صعوبة الحكم على مبدأ التدرج كمبدأ تعليمي دقيق، فيصدر عن المفتش المتخصّص أو الأستاذ صاحب الخبرة الواسعة، خلافا للأساتذة حديثي العهد بالتدريس.

- مراعاة وظيفية وواقعية المحتوى النحوي في المقرر:

الجدول 05: مراعاة وظيفية وواقعية المحتوى النحوي في المقرر

المحور 2: س9- تتميز موضوعات الأنشطة النحوية بالوظيفية والواقعية		
النسبة المئوية	التكرار	السلم
80 %	40	موافق
18 %	09	غير موافق
02 %	01	محايد

المصدر: من إعداد الباحثين اعتمادا على برنامج (Excel)

تتفق نسبة كبيرة من الأساتذة والتي تقدّر بـ 80 بالمئة أنّ دروس القواعد النحوية وردت مختصرة ومركزة على ما يخدم المتعلّم، ويسهل عليه تواصله اليومي السليم، سماعا وحديثا، قراءة وكتابة. وهي

وظيفية واقعية، فجاء بذلك مثلا درس الفاعل مقتصرًا على "ما دلّ على الذي يقوم بالفعل، وحكمه الإعرابي الرفع" 28. وكذلك مع درس المبتدأ والخبر؛ حيث اقتصر على تعريف المبتدأ والخبر، وأنّ الخبر يطابق المبتدأ في النوع والعدد والحكم الإعرابي 29. والحال نفسه مع بقية دروس الظواهر اللغوية. لكن بعض الأساتذة والذين تقدّر نسبتهم ب 18 بالمئة، يرون أنّ بعض الدروس يصعب على المتعلّم استيعابها كدرس النعت السببي، ونائب الفاعل، مع صعوبة التمييز بين المنصوبات التي تمّ إدراجها في البرنامج في مرحلة واحدة، وهذا ما يجعلها غير وظيفية. كما بيّنت النتائج أنّ فردًا واحدًا بما نسبته 2 بالمئة أجاب باختيار "المحايد" رغم وضوح السؤال.

- سهولة وبساطة لغة القاعدة النحوية في المقرر:

الجدول 06: مدى سهولة وبساطة لغة القاعدة النحوية في المقرر:

المحور 2: س10- تمييز لغة القاعدة النحوية في المقرر باليسر والسهولة		
النسبة المئوية	التكرار	السلم
30 %	15	موافق
70 %	35	غير موافق
00 %	00	محايد

المصدر: من إعداد الباحثين اعتمادًا على برنامج (Excel)

من النتائج، نجد أغلب الأساتذة بما نسبته 70 بالمئة يرون أنّ القاعدة غير ميسرة؛ أيّ عسيرة وشائكة في الفهم، ويجب توضيح بعضها. وربما مثال هذا من خلال الملاحظة، تعريف المفعول المطلق بأنه المصدر؛ فالتلميذ ربما لا يدرك ما المقصود من كلمة مصدر. كما نجد في بعض القواعد جانبًا فلسفيًا عقليًا مجردًا، كتعريف المفعول معه بأنه يدلّ على ما حصل للفعل بمصاحبتة، ويشترط في المفعول معه ألا يكون مشاركًا ما قبله في الفعل، فلو قيل ربما: "هو اسم يقع بعد واو بمعنى (مع) ليبدل على ما وقع للفعل بمصاحبتة"³⁰، لكان أيسر. والملاحظ أنّ التعريفات لم تؤخذ كما جيء بها في الكتب، فمنها ما جاء مختصرًا لا يخدم الدرس النحوي، لهذا نجد بعض الأساتذة لا يعتمدون عليها، بل استعانوا بالكتب الشارحة والمبسطة.

بينما نجد أساتذة آخرون أجابوا بأنّ القاعدة ميسرة وواضحة، وهذا بنسبة 30 بالمئة. ومن خلال الملاحظة أنّ القاعدة مثلا تيسرت في درس المبتدأ والخبر على تعريف المبتدأ والخبر، وتطابقهما المبتدأ في والحكم الإعرابي دون تفصيل معقد. ونجد كذلك بعض التعريفات للمصطلحات النحوية تساعد على ترسيخ القاعدة النحوية كتعريف نائب الفاعل، والمفعول به، والمفعول لأجله، وهذا دليل على وجود التيسير في القاعدة.

- اعتماد المقاربة النصية في شرح القاعدة النحوية:

الجدول 07: اعتماد المقاربة النصية في شرح القاعدة النحوية:

الخور 2: س11- تعتمد المقاربة النصية في شرح وتبسيط القاعدة النحوية		
النسبة المئوية	التكرار	السلم
88 %	44	موافق
12 %	6	غير موافق
00 %	00	محايد

المصدر: من إعداد الباحثين اعتمادا على برنامج (Excel)

يتضح من نتائج الجدول، أنّ 88 بالمئة من الأساتذة يرون أنّ المقاربة النصية معتمدة في شرح وتبسيط القاعدة النحوية. وربما مبرر هذا أنّها تساعد التلميذ على فهم واستيعاب القواعد اللغوية المقدمة لاستعمالها في مختلف مواقف الإنتاجية الشفوية والكتابية، كذلك تجعل من المتعلم عنصرا نشطا بعد أن كان مجرد مستقبل للمعارف التي يتلقاها؛ فهي الطريقة التي يتفاعل فيها المعلم مع المتعلم. أما بالنسبة لبقية الأساتذة وبنسبة 12 بالمئة، فترى أنّ المقاربة النصية غير منتهجة في شرح وتبسيط القواعد النحوية، وربما هذا نتيجة الاعتماد على الطريقة الاستقرائية.

- مناسبة الأمثلة لشرح الدرس النحوي في المقرر:

الجدول 08: مناسبة الأمثلة لشرح الدرس النحوي في المقرر

الخور 2: س12- الأمثلة المرافقة للدرس النحوي ملائمة ومناسبة لشرحه		
النسبة المئوية	التكرار	السلم
44 %	22	موافق
54 %	27	غير موافق
02 %	01	محايد

المصدر: من إعداد الباحثين اعتمادا على برنامج (Excel)

يتفق ما نسبته 54 بالمئة من الأساتذة على أنّ النماذج والأمثلة المرافقة للدرس النحوي في المقرر غير مناسبة لشرحه، بينما أجاب ما نسبته 44 بالمئة منهم بأنّ الأمثلة مناسبة. وربما من الملاحظة الميدانية، فعلا نجد بعض الأمثلة استوفت القاعدة التي جاءت لأجلها، وشرحت المصطلح المرافق لها، لكن مع ذلك، يلاحظ آخرون: "والمتتبع لتلك الأمثلة المأخوذة من النص، يجدها لا تفي بالغرض، ولا يستفاد منها عمليا؛ فهذا ما يدفع الأستاذ إلى الإتيان بأمثلة من اختياره، وقد تكون خارج النص بغية سدّ مستلزمات أجزاء القاعدة من الأمثلة التي توضحها"³¹. وهذا طبعا يتنافى مع مبدأ التيسير النحوي، فمثلا لم يمثل

درس الضمير وأنواعه لأنواع الضمير المتصل والمستتر والمنفصل. أما ما نسبته 02 بالمئة، فأجابوا بالحياد.

- ملائمة التطبيقات للدرس النحوي في المقرر:

الجدول 09: ملائمة التطبيقات للدرس النحوي في المقرر

الخور 2: س13- التطبيقات المرافقة للدرس النحوي ملائمة ومناسبة لشرحه		
النسبة المئوية	التكرار	السلم
36 %	18	موافق
64 %	32	غير موافق
00 %	00	محايد

المصدر: من إعداد الباحثين اعتمادا على برنامج (Excel)

أجاب أغلب الأساتذة بنسبة 64 بالمئة بعدم موافقة أن التطبيقات المرافقة للدرس النحوي ملائمة ومناسبة، وهذا معيق لتعليم النحو وتيسيره؛ لأنّ التطبيقات لها أهمية بالغة في ترسيخ القاعدة النحوية والمعلومات المكتسبة، بينما أجاب ما نسبته من الأساتذة 36 بالمئة أنّ التطبيقات المرافقة للدرس النحوي ملائمة ومناسبة، وهذا دون تسجيل أيّ رقم في اختيار الحياد، وربما يعطينا هذا احتمالا للتفسير أنّ التطبيقات المرافقة تتفاوت في مستويات تيسيرها، وقد غلب على أكثرها الغموض والتعقيد، خاصة أنّ "التطبيقات في كتاب السنة الأولى متوسط الجيل الثاني نوعان: فورية تجرى عقب كلّ درس ضمن تعليمة "أوظف تعلماتي"، ومؤجلة للبيت ضمن تعليمة "أنجز تماريني في البيت، وكلا النوعين وضعا لترسيخ استيعاب المعلومات المقدّمة للتلاميذ"³². لذلك كان التّفاوت في مستوى التّيسير بين النوعين. وعموما من خلال الإجابات، فإنّ التطبيقات تحتاج إلى تيسير أكثر، وانتقاء أدق.

د. مناقشة النتائج ومدى ثبوت فرضية الدّراسة:

نناقش في هذا الجزء مدى تحقّق فرضية الدّراسة، وهي وجود أثر للتّيسير النحوي في مقرّر السنة أولى متوسط، وكذلك مستوى كلّ أثر داخل الأنشطة النحوية أو اللغوية بصفة عامة. وإذا كان الأثر نكشفه من خلال إجابة المبحوثين من الأساتذة ب "موافق"، فإنّ مستوى هذا التّيسير نعرفه من خلال تفاوت النسب بين العالية والمتقاربة أو الوسط، وكذلك الضعيفة في حصول تلك الإجابة، وهذا اتجاه فرضية التّيسير. ونعرض النتائج كالآتي:

بداية سجلنا وجود أثر عام للتّيسير في الأنشطة النحوية، ومداه ونسبته عالية 86 بالمئة. وهذا شيء إيجابي يثبت الفرضية، ويدل على حرص مناهج الجيل الثاني بهذا الجانب. أما بالنسبة لملاءمة الحجم الساعي لتقديم حصص الأنشطة النحوية، فإن اتجاه الإجابات أثبت تقريبا كبيرا بنسبة 56 بالمئة لوجود الملاءمة والتناسب، و44 بالمئة خلافا لذلك من عدم التناسب. وهنا يكون الحكم بثبوت الفرضية، لكن بمستوى ومدى متوسط.

وبالنسبة لاعتماد مبدأ التدرج في تقديم المحتوى النحوي، فكانت أغلب الإجابات باتجاه خيار "موافق"، أيّ باتجاه فرضية وجود التيسير، وهذا بنسبة 64 بالمئة، بينما 32 بالمئة وردت خلاف ذلك، والمستوى والمدى يعدّ مقبولا وعاليا من خلال نسبة الثلثين مقابل الثلث. وبخصوص مراعاة وظيفية وواقعية المحتوى النحوي في المقرّر، فقد ثبتت فيها الفرضية من خلال اختيار الباحثين لـ "موافق"، وهذا بنسبة 80 بالمئة مقابل 18 بالمئة، مع 2 بالمئة "محايد". وطبعا هذه النسبة تدلّ أيضا على أثر التيسير في مراعاة وظيفية وواقعية الدرس النحوي، كما تشير إلى الدرجة العالية لحضوره.

وأما بالنسبة للخصائص الأخرى تفصيلا للدرس النحوي ومدى تيسيره في المقرّر، فبالنسبة لسهولة ويسر لغة القاعدة، فكانت إجابات الباحثين عكس اتجاه الفرضية، وهذا بنسبة 70 بالمئة لخيار "غير موافق"، لذلك لا وجود لأثر واضح من التيسير؛ إذ لا يتعدى نسبة 30 بالمئة، ومنه يمكن الحكم على درجة ومستوى التيسير بالضعيفة أو المتدنية. وإذا كان هذا الاستغلاق وضعف التيسير في لغة القاعدة النحوية يحتاج إلى استراتيجية الكفاءة والنص لشرحها، فإنّ إجابات الباحثين من الأساتذة دلّت على اعتمادهم المقاربة النصية في سبيل تحقيق ذلك؛ فجاءت الإجابات باتجاه الفرضية؛ أي خيار "موافق"، وبنسبة عالية بلغت 88 بالمئة من مجموع الأفراد، وتقابلها نسبة 12 بالمئة فقط لخيار "غير موافق"، وهي نسبة ضعيفة عكس اتجاه الفرضية. وهذه النتيجة تشير إلى الدرجة العالية للتيسير من حيث اعتماد النص كوسيلة في تعليم النحو.

وعن مناسبة الأمثلة لشرح الدرس النحوي المقرّر، فكانت إجابات الباحثين متقاربة رغم غلبة من اختاروا "غير موافق"، وهذا بنسبة 54 بالمئة لصالح أنّ النماذج والأمثلة المرافقة للدرس النحوي في المقرّر غير مناسبة لشرحه، مقابل 44 بالمئة باتجاه الفرضية ووجود التيسير. وهذه النتائج لا تلغي أثر التيسير، لكن تؤدي بالاستنتاج إلى أنّ نسبته متوسطة، وأنّ المقرّر النحوي يحتاج إعادة النظر في أمثلة الدرس وشواهد.

وأخيرا فيما يتعلق بالتطبيقات والتمارين كمكوّن تعليمي هام في الدرس النحوي، فالأمر يتشابه ويكاد يتساوى مع النتائج الخاصة بالأمثلة والنماذج؛ حيث وردت الإجابات الغالبة عكس اتجاه الفرضية، أيّ نسبة 64 بالمئة بعدم موافقة أنّ التطبيقات المرافقة للدرس النحوي مناسبة لشرحه، ونسبة 36 بالمئة أنّها ملائمة ومناسبة لذلك، وهذا كذلك لا ينفي أثر التيسير، لكن وجوده بين درجة التوسط والضعف.

الجدول 10: ملخص أثر ومستويات التيسير في مكونات الدرس النحوي بالمقرّر

مكوّنات الدرس النحوي في المقرّر	أثر التيسير	مستوى التيسير
الأنشطة النحوية ومستوى المتعلم	موجود	عالية
ملاءمة الحجم الساعي لتقديم حصص الأنشطة النحوية	موجود	متوسطة
اعتماد مبدأ التدرج في تقديم المحتوى النحوي	موجود	عالية
مراعاة وظيفية وواقعية المحتوى النحوي في المقرّر	موجود	عالية
سهولة وبساطة لغة القاعدة النحوية	أثر ضعيف	ضعيفة ومتدنية

عالية	موجود	اعتماد المقاربة النصية في شرح القاعدة النحوية
متوسطة	موجود	مناسبة الأمثلة لشرح الدرس النحوي في المقرر
ضعيفة	موجود	ملائمة التطبيقات للدرس النحوي في المقرر

المصدر: من إعداد الباحثين اعتماداً على خلاصة الدراسة

4. خاتمة:

خلصنا في ختام هذه الورقة البحثية إلى جملة من النتائج الآتية:

- يمتاز الدرس النحوي والنحو عموماً في اللغة العربية بمكانة مرموقة نظراً لأهميته البالغة في بناء الملكة اللسانية، وعلاقته كذلك بالأنشطة والمهارات اللغوية الأخرى.
- تحتاج تعليمية النحو في المناهج التربوية دقة متناهية، ودراسات وافية في انتقاء المحتوى النحوي، ومصطلحاته وتدريباته تناسباً مع مستوى المتعلمين.
- ركزت مناهج الجيل الثاني على الدرس النحوي في تعليم اللغة العربية، وتدريبه وفق مبدأ المقاربة بالكفاءات، مع محاولة مراعاة خاصية التدرج، المناسبة، الواقعية والوظيفية.
- أثبتت الملاحظة الواصفة في دراستنا لمقرّر النحو بالنسبة للسنة الأولى متوسط أنّ مناهج الجيل الثاني راعت جانب التيسير من حيث تدرج الأنشطة واعتماد المقاربة النصية، وغيرها.
- أثبتت الدراسة الميدانية لعينة من أساتذة السنة الأولى متوسط فرضية وجود التيسير في تقديم وعرض مكونات الدرس النحوي، وهي على مستويات ودرجات متفاوتة، ومنها مثلاً التيسير بمبدأ التدرج، موجود، ودرجته عالية، والتيسير بمبدأ ملاءمة مستوى المتعلم، موجود، وبدرجة عالية، والتيسير بمستوى الأمثلة والنماذج المرافقة للدرس، موجود، وبدرجة متوسطة، وكذلك التدريبات، التيسير فيها موجود لكن بدرجة ضعيفة.
- وبناء على هذه النتائج، يمكننا تقديم بعض التوصيات المتعلقة بهذا الموضوع:
- يتسنى ويستحسن الاجتهاد أكثر في ربط الجانب النحوي بالنصوص وبالأداء الشفوي لتعزيز واقعية ووظيفية الدرس النحوي، ومنه إكساب المتعلم ملكة لغوية مقبولة.
- العمل على تيسير الدرس النحوي في الجوانب العvisية منه في جميع الأطوار التعليمية القاعدية والتعليم العالي، وذلك بالعناية بلغة القاعدة، وضبط واختيار المصطلحات النحوية المناسبة، وهذا ما من شأنه تغيير التصور الذهني والمسبق لدى المتعلمين بأنّ النحو عصي وشاق.
- الاستعانة بالتقانة الحديثة وخاصة الحاسوب في تيسير النحو وبناء تدريبات بسيطة مرافقة للدرس النحوي.

5. الهوامش:

- 1- ابن منظور، لسان العرب، (2003)، تح: عامر أحمد حيدر، دار الكتب العلمية (بيروت- لبنان)، ط1، مادة (نحا)، ج15، ص360.
- 2- أبو الفتح عثمان بن جني، الخصائص، (2008)، تح: عبد الحميد هنداي، دار الكتب العلمية، (بيروت- لبنان)، ط1، ج3، ص88.
- 3- ابن منظور، لسان العرب، (دت)، تح: عبد الله علي الكبير وآخرون، دار المعارف (القاهرة- مصر)، دط، مادة (يسر)، ج6، ص:4957-4958.
- 4- مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، (2004)، مكتبة الشروق الدولية (مصر)، ط4، ص1064.
- 5- عبد الرحمن الحاج صالح، أثر اللسانيات في النهوض بمستوى مدرسي اللغة العربية، (1974)، مجلة اللسانيات، جامعة الجزائر، ع4، ص51.
- 6- أحمد منديل حسن العكيلي، تيسير النحو العربي بين المحافظة والتجديد، (1997)، أطروحة دكتوراه، جامعة المستنصرية/ بغداد، ص01.
- 7- عبد الغني الدقر، معجم النحو، (1987)، مؤسسه الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع (بيروت)، ط3، ص7.
- 8- يوسف الصيداي، الكفاف - كتاب يعيد صوغ قواعد اللغة العربية-، (2011)، دار الفكر المعاصر (بيروت- لبنان)، ط1، ج1، ص19.
- 9- أبو عثمان عمر الجاحظ، رسائل الجاحظ، (1991)، تح: عبد السلام هارون، دار الجيل (بيروت- لبنان)، ط1، ج3، ص38.
- 10- عبد الرحمن الحاج صالح، بحوث ودراسات في اللسانيات العربية، (2007)، دار موفم للنشر (الجزائر)، ص78.
- 11- ابن خلدون، المقدمة، (2001)، مراجعة: خليل شحادة، دار الفكر (بيروت- لبنان)، ج1، ص734.
- 12- منيرة عبد الله ناصر الفريحي، تيسير النحو بين الواقع والمأمول، (2013)، مجلة كلية الآداب - جامعة سوهاج- مصر ع35، ص102.
- 13- هادي نهر، دراسات في اللسانيات - ثمار التجربة، (2011)، عالم الكتب الحديث (الأردن)، ط1، ص285.
- 14- مجدي وهبة، كامل المهندس، معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب، (1983)، مكتبة لبنان (بيروت- لبنان)، ط2، ص298.
- 15- علي أحمد مذكور، تدريس فنون اللغة العربية، (1991)، دار الشواف للنشر والتوزيع (مصر)، دط، ص321.
- 16- أحمد دكار، واقع الممارسة التعليمية التعلمية في درس النحو وأثارها على تعلم اللغة والتمكن من مهاراتها، (2021)، مجلة الأوراق الثقافية، لبنان، ع27.
- 17- وزارة التربية الوطنية، ملخص مناهج الطّور الأول من التّعليم المتوسط، (2016)، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية (الجزائر)، ص8.
- 18- محفوظ كحوال ومحمد بومشاط وآخرون، دليل الأستاذ اللغة العربية السنة الأولى متوسط، (2016)، دار موفم للنشر (الجزائر)، ص21.
- 19- المرجع نفسه، ص34.

- 20- المرجع نفسه، ص30.
- 21- وزارة التربية الوطنية، مناهج اللغة العربية للسنة الثالثة من التعليم المتوسط، (2013)، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية (الجزائر)، ص4.
- 22- محمد الصالح بوضياف، الظواهر اللغوية والنحوية من منظور المقاربة بالكفاءات (قراءة في كتاب السنة الأولى من التعليم المتوسط الجيل الثاني، (2018)، مجلة التعليمية، جامعة جيلالي اليابس، الجزائر، مج5، ع16، ص181.
- 23- محمود أحمد السيد، الموجز في طرائق تدريس اللغة العربية وأدائها، (1980)، دار العودة (بيروت- لبنان)، ط1، ص132.
- 24- عبد الباري حسني، عصر تعليم اللغة العربية في المرحلة الابتدائية، (1996)، الدار الجامعية (الإسكندرية)، دط، ص261.
- 25- أحمد إبراهيم صومان، أساليب تدريس اللغة العربية، (2012)، دار زهران (عمان)، دط، ص243-243.
- 26- محفوظ كحوال ومحمد بومشاط وآخرون، كتابي في اللغة العربية - السنة الأولى متوسط -، (2016)، موفم للنشر (الجزائر)، مقدمة الكتاب.
- 27- صالح بلعيد، النحو الوظيفي، (1994)، ديوان المطبوعات الجامعية (الجزائر)، دط، ص04.
- 28- محفوظ كحوال ومحمد بومشاط وآخرون، كتابي في اللغة العربية السنة الأولى متوسط، ص45.
- 29- ينظر: المصدر نفسه، ص73.
- 30- أحمد الهاشمي، القواعد الأساسية، (2004)، دار الفكر (بيروت- لبنان)، ط1، ص211.
- 31- محمد الصالح بوضياف، الظواهر اللغوية والنحوية من منظور المقاربة بالكفاءات (قراءة في كتاب السنة الأولى من التعليم المتوسط الجيل الثاني، ص182.
- 32- المرجع نفسه، ص184.

6. قائمة المراجع:

(1) الكتب:

أ- مصادر مدونة الدراسة:

- 1- محفوظ كحوال ومحمد بومشاط وآخرون، دليل الأستاذ للغة العربية السنة الأولى متوسط، (2016)، دار موفم للنشر (الجزائر).
- 2- محفوظ كحوال ومحمد بومشاط وآخرون، كتابي في اللغة العربية - السنة الأولى متوسط -، (2016)، موفم للنشر (الجزائر).
- 3- وزارة التربية الوطنية، ملخص مناهج الطور الأول من التعليم المتوسط، (2016)، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية (الجزائر).
- 4- وزارة التربية الوطنية، مناهج اللغة العربية للسنة الثالثة من التعليم المتوسط، (2013)، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية (الجزائر).

ب- المصادر ومعاجم اللغة:

- 1- ابن خلدون، المقدمة، (2001)، مراجعة: خليل شحادة، دار الفكر (بيروت- لبنان)، ج1.

- 2- ابن منظور، لسان العرب، (2003)، تح: عامر أحمد حيدر، دار الكتب العلمية (بيروت- لبنان)، ط1، ج15.
- 3- ابن منظور، لسان العرب، (دت)، تح: عبد الله علي الكبير وآخرون، دار المعارف (القاهرة- مصر)، دط، ج6.
- 4- أبو الفتح عثمان بن جني، الخصائص، (2008)، تح: عبد الحميد هنداي، دار الكتب العلمية، (بيروت)، ط1، ج3.
- 5- أبو عثمان عمر الجاحظ، رسائل الجاحظ، (1991)، تح: عبد السلام هارون، دار الجيل (بيروت- لبنان)، ط1، ج3.
- 6- عبد الغني الدقر، معجم النحو، (1987)، مؤسّسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع (بيروت)، ط3.
- 7- مجدي وهبة، كامل المهندس، معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب، (1983)، مكتبة لبنان (بيروت- لبنان)، ط2.

8- مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، (2004)، مكتبة الشروق الدولية (مصر)، ط4.

ج- الكتب:

- 1- أحمد إبراهيم صومان، أساليب تدريس اللّغة العربية، (2012)، دار زهران (عمان)، دط.
- 2- أحمد الهاشمي، القواعد الأساسية، (2004)، دار الفكر (بيروت- لبنان)، ط1.
- 3- صالح بلعيد، النّحو الوظيفي، (1994)، ديوان المطبوعات الجامعية (الجزائر)، دط.
- 4- عبد الباري حسني، عصر تعليم اللّغة العربية في المرحلة الابتدائية، (1996)، الدار الجامعية (الإسكندرية)، دط.
- 5- عبد الرحمن الحاج صالح، بحوث ودراسات في اللسانيات العربية، (2007)، دار موفم للنشر (الجزائر).
- 6- علي أحمد مذكور، تدريس فنون اللغة العربية، (1991)، دار الشواف للنشر والتوزيع (مصر)، دط.
- 7- محمود أحمد السيد، الموجز في طرائق تدريس اللغة العربية وأدائها، (1980)، دار العودة (بيروت- لبنان)، ط1.
- 8- هادي نهر، دراسات في اللسانيات - ثمار التجربة، (2011)، عالم الكتب الحديث (الأردن)، ط1.
- 9- يوسف الصيداوي، الكفاف - كتاب يعيد صوغ قواعد اللغة العربية-، (2011)، دار الفكر المعاصر (بيروت)، ط1، ج1.

(2): المجالات:

- 1- أحمد دكار: واقع الممارسة التعليمية التعلمية في الدرس النحوي وآثارها على تعلم اللغة والتمكن من مهاراتها، (2021)، مجلة الأوراق الثقافية، لبنان، ع27.
- 2- عبد الرحمن الحاج صالح: أثر اللسانيات في النهوض بمستوى مدرسي اللغة العربية، (1974)، مجلة اللسانيات، جامعة الجزائر، ع4.
- 3- محمد الصالح بوضياف: الظواهر اللغوية والنحوية من منظور المقاربة بالكفاءات (قراءة في كتاب السنة الأولى من التعليم المتوسط الجيل الثاني، (2018)، مجلة التعليمية، جامعة جيلالي اليابس، الجزائر، مج5، ع16.
- 4- منيرة عبد الله ناصر الفريجي: تيسير النحو بين الواقع والمأمول، (2013)، مجلة كلية الآداب - جامعة سوهاج- مصر، ع35.

(3) الرسائل الجامعية:

- 1- أحمد منديل حسن العكيلي، تيسير النحو العربي بين المحافظة والتجديد، (1997)، أطروحة دكتوراه، جامعة المستنصرية/ بغداد.

ملحق استبيان الدراسة

جامعة أبو بكر بلقايد - تلمسان -

قسم اللغة والأدب العربي

استبيان علمي



فضلا ليس أمرا، في إطار إعداد مقال علمي موسوم ب: "أثر التيسير النحوي في مناهج الجيل الثاني للغة العربية: دراسة في مقرر السنة الأولى متوسط"، نرجو منكم أساتذتنا الأفاضل الإجابة بدقة على تساؤلات هذا الاستبيان، والذي يهدف إلى مقاصد علمية ولا يتضمن أية أهداف أو بيانات شخصية، مع جزيل الشكر.

إشراف: أ.د. بو علي عبد الناصر

إعداد الباحثة: عايدي سامية

اخور الأول: البيانات الشخصية:		يرجى وضع علامة (X) في الاختيار المناسب	
1- الجنس:	ذكر <input type="checkbox"/>	أنثى <input type="checkbox"/>	
2- المؤهل العلمي: ليسانس	<input type="checkbox"/>	ماجستير أو ماستر <input type="checkbox"/>	دكتوراه <input type="checkbox"/>
3- الخبرة المهنية: من 1 إلى 10 سنة	<input type="checkbox"/>	من 10 إلى 20 سنة <input type="checkbox"/>	20 فما فوق <input type="checkbox"/>
4- الصفة:	مرسم <input type="checkbox"/>	متربص <input type="checkbox"/>	متعاقد <input type="checkbox"/>
5- الرتبة:	أستاذ التعليم المتوسط <input type="checkbox"/>	أستاذ رئيسي <input type="checkbox"/>	أستاذ مكّون <input type="checkbox"/>

اخور الثاني: أثر التيسير النحوي في مستويات الدرس اللغوي للسنة الأولى متوسط			
6-	يناسب محتوى الأنشطة النحوية في المقرّر مستوى المتعلم	موافق	محايد
7-	يناسب الحجم الساعي المرصق تقديم الأنشطة النحوية في المقرّر	موافق	محايد
8-	تمّ اعتماد واحترام مبدأ التدرج في وضع المحتوى النحوي للمقرّر	موافق	محايد
9-	تميّز موضوعات الأنشطة النحوية بالوظيفية والواقعية	موافق	محايد
10-	تميّز لغة القاعدة النحوية في المقرّر باليسر والسهولة	موافق	محايد
11-	تعتمد المقاربة التصية في شرح وتبسيط القاعدة النحوية للمقرّر	موافق	محايد
12-	الأمثلة المرافقة للدرس النحوي في المقرّر ملائمة ومناسبة لشرحه	موافق	محايد
13-	التطبيقات المرافقة للدرس النحوي في المقرّر ملائمة ومناسبة لشرحه	موافق	محايد

نشكركم التعاون ومع الوقت في سبيل إجابة الاستبيان، دتمه في خدمة العلم والتعليم

تدقيق المقال وتحكيم وتنسيق الاستبيان: أ. خضير محمد العربي / جامعة الوادي.